دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم
المصدر:	مجلة الإرشاد النفسي
الناشر:	جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي
المؤلف الرئيسي:	عبداللا، محمد الصافي عبدالكريم
المجلد/العدد:	ع 34
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	إبريل
الصفحات:	77 - 127
رقم MD:	403816
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الصحة النفسية، علم النفس الاجتماعي، أنماط المعاملة الوالدية، المراهقون ، التفاؤل ، التشاؤم، العلاقة الدلالية، التوصيات
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/403816

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أنماط المعاملة الوالديه كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم

إعداد

د .محمد الصافي عبد الكريم عبد اللا

مدرس علم النفس

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية الإسكندرية

الملخص :

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية كما يدركه المراهقون وعلاقتها بتفاؤلهم وتشاؤمهم ، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٢) طالب وطالبة مقسمين الى (١٥٣) طالب و (١٥٩) طالبة ، وتراوحت أعمارهم (١٥ – ١٧) بمتوسط حسابي (٢٠.١٧) وانحراف معياري (٢.٦٨) واستخدمت الدراسة مقياس أنماط المعاملة الوالدية اعداد امبو وترجمة عبد الرحمن والمغربي ١٩٨٩ ، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم اعداد عبد الخالق ، ١٩٩٦ ، واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى اعداد الباحث .

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- وجود علاقة بين أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وتفاؤلهم وتشاؤمهم .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في درجة التفاؤل لصالح الذكور كذلك وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث في درجة التشاؤم لصالح الاناث .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التفاؤل تعزي إلي اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي الاجتماعي كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية فى درجة التشاؤم تعزي إلي اختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى .

أنماط المعاملة الوالديه كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم

إعداد

د .محمد الصافي عبد الكريم عبد اللا

مدرس علم النفس

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية الإسكندرية

مقدمة :

يعتبر موضوع التفاؤل والتشاؤم من الموضوعات المهمة في علم النفس لما لهما من تأثير في سلوك الأفراد وفى حالتهم النفسية ؛ فعندما تلبى جميع حاجات الفرد يشعر بالتفاؤل وبأنه يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر بالسعادة والانبساط وبالتالي يحفزه علي أن يقبل علي الحياة بهمة ومثابرة ورغبة ؛ ويضع في اعتباره احتمالات النجاح ، أما إذا فشل الفرد في إشباع حاجاته فانه يشعر بالتشاؤم وأنه لا يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر باليأس وفقدان الأمل والإحباط ويقبل علي الحياة بفتور وتردد وتوقع الفشل وهو دائماً متشكك في النجاح مما قد يؤدي إلي اضطرابه.

وهذا ما يؤكده مجدي الدسوقي ،(٢٠٠١ :٢٢٥) أن للتفاؤل والتشاؤم أهمية علي السلوك الإنساني حيث يؤثر كل منهما علي الحالة النفسية للفرد وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل سواء أكانت تفاؤلية أو تشاؤمية . كما تبين أن السلوكيات السلبية والعنف تتأثران بالتفاؤل ، وأن التفاؤل يعتبر وقاية من العنف (Johnson 2006: 471) Honora 2002 :67) & Lee)

وقد كشف عدد من الدراسات عن علاقة التفاؤل والتشاؤم ببعض المتغيرات النفسية ، فقد بينت دراسة (Eccles,1999) أن الضغوط التي يتعرض لها الطفل في الأسرة تسهم بشكل كبير نظرته للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم ، كذلك دراسة بيرك (Burke ,2000) توصلت إلى أن طريقة معاملة الوالدين بما فيها من إسهاب وإفراط في التفاعل ، والتساهل تؤثر على حالة الطفل النفسية ونظرته المتفائلة والمتشائمة، توصلت دراسة باكر وبلاشر

(Baker& Blacher,2005) إلى أن مشاكل الآباء والأمهات ومهاراتهم تؤثر على درجة التفاؤل والتشاؤم عند أبنائهم ، كما توصلت دراسة (الحربي ، ٢٠١٠) إلى وجود علاقة ارتباطيه بين التفاؤل والتشاؤم ومعاملة الأب والأم .

ولقد أجمع علماء النفس على أن المراهقة مرحلة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد ، ولها تأثير بالغ في تشكيل شخصيته بعد ذلك ، وتعنى الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد

كما توصف بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة(كتاني ، ٢٠٠٧) ويراها البعض مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء ، فتتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند البنين والبنات ويرافقها تغيرات اجتماعية ونفسية معينة (نقرش ، ٢٠٠٧)

فالمراهقة فترة انتقال بين عهدين يعبر فيها المراهق من الطفولة إلى الرجولة كما أنها مرحلة يعاد فيها تنظيم القوى العقلية والنفسية كي تجابه مطالب الحياة الراشدة .

وتتلخص أهم التغيرات التي تميز هذه المرحلة ما يلي :

النمو الجسمي : يتميز النمو الجسمي في السنوات الأولى من المراهقة بسرعته المذهلة وتقترن هذه السرعة بعد الانتظام أو التناظر في النمو حيث يفاجئ المراهق بارتفاع مطرد في قامته ، واتساع منكبيه واشتداد عضلاته ، ويختلف الذكور عن الإناث، فتبدو الفتاة أطول وأثقل من الشاب خلال مرحلة المراهقة الأولى ، وعند الذكور يتسع الكتفان بالنسبة إلى الوركين، وعند الإناث يتسع الوركان بالنسبة للكتفين والخصر ، وعند الذكور تكون الساقان طويلتين بالنسبة لبقية الجسد، وتنمو العضلات ، وتتميز بالاهتمام الشديد بالجسم والقلق للتغيرات المفاجئة في النمو الجسمي .

٢- النمو الجنسي: يتحدد النمو الجنسي عند الإناث بظهور الدورة الشهرية، وظهور الخصائص الجنسية الثانوية (مثل: نمو الثديين وظهور الشعر تحت الإبطين وعلى الأعضاء التناسلية)، أما عند الذكور، فالعلامة الأولى للنضوج الجنسي هي زيادة حجم الخصيتين ، وظهور الشعر حول الأعضاء التناسلية لاحقاً ، مع زيادة في حجم العضو

التناسلي ، وفي حين تظهر الدورة الشهرية عند الإناث في حدود العام الثالث عشر، يحصل القذف المنوي الأول عند الذكور في العام الخامس عشر تقريباً.

٣- النمو العقلي : ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية العامة نموا مضطردا حتى الثانية عشر ثم يتعثر قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائد في هذه المرحلة ، وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح ، وظهور القدرات الخاصة والميول .

٤- النمو الاجتماعي

يتأثر النمو الاجتماعي السوي الصحيح في المراهقة على التنشئة الاجتماعية من جهة وعلى النضج من جهة أخرى ، ويتصف النمو الاجتماعي بالميل إلى الجنس الأخر ، ويحاول أن يتخفف من سيطرة الأسرة ويخضع لسيطرة أصدقائه وتتسع دائرة التفاعل الاجتماعي وعلاقاته بالأخريين.

٣- النمو النفسي : إن للتحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثيراً قوياً على الصورة الذاتية والمزاج والعلاقات الاجتماعية، فظهور الدورة الشهرية عند الإناث، يمكن أن يكون لها ردة فعل معقدة ، تكون عبارة عن مزيج من الشعور بالمفاجأة والخوف والانزعاج، بل والابتهاج أحياناً، وذات الأمر قد يحدث عند الذكور عند حدوث القذف المنوي الأول ، أي مزيج من المشاعر السلبية والإيجابية. ولكن المهم هنا، أن أكثرية الذكور يكون لديهم علم بالأمر قبل حدوثه، في حين أن معظم الإناث يتكلن على أمهاتهن للحصول على المعلومات أو يبحثن عنها في المصادر والمراجع المتوافرة.

ويترتب على تلك التغيرات العديد من المشكلات التي تظهر على المراهق

التمرد والصراع : حيث يتحرر من سيطرة الأسرة ليشعرها بفرديته ونضجه واستقلاله ويعصى ويتمرد ويتحدى السلطة القائمة ، حيث يعاني المراهق من جود عدة صراعات داخلية، ومنها صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية، والصراع الديني بين ما تعلمه

من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه التقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار والجيل السابق..

السخرية : يتطور إيمان المراهق بالمثل العليا البعيدة تطوراً ينحو به أحيانا نحو السخرية من الحياة الواقعية المحيطة به لبعدها عن المثل التي يؤمن بها ويدعو إليها ولكنه يقترب شيئا فشيئا من الواقع كلما اقترب من الرشد واكتمال النضج .

التعصب : يزداد تعصب المراهق لآرائه ومعايير جماعة النظائر التي ينتسب إليها لأفكار رفاقه وأساليبهم ، وقد يتخذ تعصب المراهق سلوكا عدوانيا يبدو في الألفاظ النابية والنقد اللاذع .

المنافسة : يؤكد المراهق مكانته بمنافسته أحيانا لزملائه في ألعابهم وتحصيلهم ونشاطهم الاغتراب : فالمراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه ، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه ، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل؛ وبالتالي تظهر لديه سلوكيات المكابرة والعناد والتعصب والعدوانية .
الخجل والانطواء: فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه ، فتزداد حدة الصراع لديه ، ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل.

السلوك المزعج : والذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة ، وبالتالي قد يصرخ ، يشتم ، يسرق ، يركل الصغار ويتصارع مع الكبار، يتلف الممتلكات ، يجادل في أمور تافهة ، يتورط في المشاكل ، يخرق حق الاستئذان ، ولا يهتم بمشاعر غيره. العصبية وحدة الطباع : فالمراهق يتصرف من خلال عصبيته وعناده ، يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوتراً بشكل يسبب إزعاجاً كبيراً للمحيطين به. ويرافق هذه المشاكل السابقة تغيرات عديدة في نمط العلاقة بين المراهق والوالدين ومدى إدراك المراهق لنمط المعاملة ويؤثر هذا الإدراك على قدرة المراهقين على التكيف والانسجام ، فقد يعزز هذه القدرة أو يضعفها ، فتفاعل الآباء السلبي المبنى على رفض المراهق ، وعدم احترامه ، والتهديد المستمر بمعاقبته ، وتوقعات الآباء التي لا تتناسب

وقدراته ، وعدم الانتباه والرفض ، والحرمان وهذا ما يؤكده (Gerle, 2001) أن حسن التفاؤل عند الأبناء يتأثر بعدة عوامل من أبرزها التنشئة الأسرية ويتفق مع ذلك (الأنصاري ١٩٩٨) في أن العوامل الاجتماعية متمثلة في التنشئة الاجتماعية والتي تطبع الفرد على اكتساب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه من المتوقع أن يكون لها دور كبير في التفاؤل والتشاؤم كذلك بينت دراسة (Eccles,1999) أن الضغوط التي يتعرض لها الطفل في الأسرة تسهم بشكل كبير نظرته للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم ، وتشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباطات بين أساليب معاملة الوالدين لأطفالهما وتعزيز أو إضعاف سمة التفاؤل لديهم منها دراسة (Mesteen, 1997 ودراسة (عمر ، ٢٠٠٤) أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالنزعة التفاؤلية أو التشاؤمية من خلال الاتزان والتذبذب الخاص بالأب وأسلوب الاستقلال والحماسية الخاصة بالأم إلا أن نسبة التباين المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية لم تفسر أكثر من ٢٢ % ، كما توصلت دراسة الحربي ، (٢٠١٠) إلى وجود علاقة عكسية بين التفاؤل وأنماط المعاملة السلبية كالإيذاء الجسدي والحرمان والقسوة و الإذلال وتفضيل الأخوة والرفض ، كما توجد علاقة عكسية ذات دلالة بين التشاؤم وأنماط المعاملة الايجابية كالتعاطف الوالدى و التوجيه نحو الأفضل والتشجيع .

مشكلة الدراسة

تسهم العديد من المتغيرات في التأثير على درجة التفاؤل والتشاؤم لدى المراهقين ومن بينها أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون ، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى اكتشاف العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وتفاؤلهم وتشاؤمهم من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

- ماهي العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وتفاؤلهم وتشاؤمهم.
- هل هناك فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأنماط المعاملة الوالدية ؟
- هل هناك فروق بين الذكور والإناث في درجة التفاؤل والتشاؤم ؟

- هل هناك فروق في درجة التفاؤل والتشاؤم بين عينة الدراسة باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط المعاملة الو الدية كما يدركها المراهقون وتفاؤلهم وتشاؤمهم ، وكذلك الكشف عن الفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلى :

١- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة لما للتفاؤل والتشاؤم من أثر كبير في سلوك الأفراد وحالتهم النفسية .

٢- تناول مرحلة هامة في حياة الفرد ألا وهى مرحلة المراهقة .

٣- تزويد الأخصائيين النفسيين بنتائج هذه الدراسة لوضع برامج إرشادية للطلاب ترفع من تفاؤلهم وتخفض من تشاؤمهم .

مفاهيم الدراسة

١- **أنماط المعاملة الوالدية** : هي الأساليب التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع الأبناء فى تربيتهم وتنشئتهم حسب ما جاء في مقياس (امبو) لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ترجمة وتعريب (عبد الرحمن والمغربي ، ١٩٨٩) والذي استخدمه الباحث في هذه الدراسة وهذه الأساليب كما جاءت في المقياس هي الإيذاء الجسدي ، الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، الرفض ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد ، التسامح ، التعاطف الوالدى ، التوجيه للأفضل ، الإشعار بالذنب ، التشجيع ، تفضيل الأخوة (النبذ) ، التدليل .

ويعرف الباحث أنماط المعاملة الوالدية بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد عند إجابته على مقياس (إمبو) لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والمستخدم في هذه الدراسة .

٢- **المراهقة** : مرحلة نمائية انتقالية تتضمن مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وتمتد من (١٢ : ١٩) عاما ، وسوف تطبق هذه الدراسة على المراهقين في المدارس الثانوية والتي تتراوح أعمارهم بين (١٥: ١٧) عاما.

٣- **التفاؤل والتشاؤم** : يعرف الباحث التفاؤل بأنه توقع الفرد للأحداث التي ستحصل له في المستقبل بأنها ستكون بشكل أفضل وستجلب الخير والسعادة والنجاح ؛ أما التشاؤم فهو توقع الفرد للأحداث التي ستحصل له في المستقبل بأنها ستكون بشكل أسوء وستجلب الشر والتعاسة والفشل و اليأس وخيبة الأمل.

ويُعرف التفاؤل والتشاؤم إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي حصل عليها الفرد على مقياس التفاؤل والتشاؤم المستخدم في هذه الدراسة.

الموجهات النظرية

تحتل دراسة التفاؤل والتشاؤم اهتماماً بالغاً من قبل الباحثين نظراً لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية والجسمية للفرد ، فقد أكدت مختلف النظريات على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة . وتعد الدراسات النفسية للتفاؤل والتشاؤم دراسات حديثة ، فقد ظهر الاهتمام بهذين المفهومين خلال العقود الثلاثة الأخيرة ، وكان أول كتاب أسهم في بلورة هذا المجال لتايجر(Tiger, 1979) تحت عنوان التفاؤل " بيولوجية الأمل " (عبد الخالق ،٢٠٠٠: ٦) .

ويعرف التفاؤل بأنه الإقبال على الحياة بإيجابية ، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات مستقبلاً ، وبأنه استعداد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة والإيجابية ويعتقد المتفائل أن المستقبل يخبئ له النتائج المرجوة (Carver & Scherier 2003)

أما مراد ومحمد (٢٠٠١) فيعرفان التفاؤل بأنه استعداد انفعالي ومعرفي ، ونزعة للاعتقاد أو الاستجابة انفعالياً نحو الآخرين والمواقف والأحداث بطريقة إيجابية.

أما التشاؤم فيعرفه مارشال وآخرون .(Marshall , et al 1992) بأنه استعداد أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث.

وقد عرفه كارفر وشارير (Carver, & Scherier, 2003) بأنه نزعة لدى الأفراد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية .

فقد نظر فرويد (Freud) للتفاؤل بأنه القاعدة العامة للحياة ، وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية ، ويعتبر الفرد متفائلاً إذا لم يقع في حياته ما يجعل نشوء العقد النفسية لديه أمراً ممكناً ، ولو حدث العكس لتحول إلى شخصٍ متشائم الأنصاري (١٢:١٩٩٨) .

كما اعتبر فرويد أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية ، وذكر أن هناك سمات وأنماطاً شخصية فمية مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت عند هذه المرحلة والتي ترجع إلى التدليل والإفراط في الإشباع أو إلى الإحباط والعدوان (عبد الرحمن١٩٩٨ :٢٣) .

ويرى السلوكيون أن التفاؤل والتشاؤم كغيره من السلوك يمكن تعلمه من خلال الاقتران ، أو على أساس الفعل المنعكس الشرطي ، ويمكن اعتبار التفاؤل والتشاؤم من الاستجابات المكتسبة الشرطية فتكرار ظهور مثير ما بحادث سيء لشخص ما ، وتكرار حدوث هذا المثير قد يؤدي للتشاؤم ، في حين أن ارتباط مثير ما بشيء سار يترتب على هذا المثير التفاؤل عند شخص أخر (بدوي ، ١٩٨٦ :٦٧)

ويرى باندورا (Bandura) صاحب نظرية التعلم الاجتماعي أن التفاؤل والتشاؤم يمكن أن يكتسبه الفرد من خلال التقليد والمحاكاة لسلوك الآخرين متى توفر الدافع (السليم ، ٢٠٠٦ : ٢٧) .

أما أصحاب الاتجاه المعرفي فيعتبرون أن اللغة والذاكرة والتفكير تكون إيجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين ، إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الدالة على الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء أكانت في الكتابة أو الكلام أو التذكر الحر فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية (الدسوقي ، ٢٠٠٢ : ١٣٦) .

ويذكر العنزي ٢٠٠٥ أن الفرد إذا عزا فشلة لعامل مستقر داخلي أو خارجي، فإن هذا سيؤثر على توقعاته المستقبلية لفرص النجاح والفشل ، فالاعتقاد بأن سبب الفشل مستقر وداخلي سيؤدي إلى توقعات مستقبلية متشائمة لدى الفرد ، وسيزداد هذا التشاؤم عندما يعتقد الفرد بأن السبب لا يمكن التحكم فيه وتغييره والعكس صحيح .

أما الإسلام فقد دعا للتفاؤل ونهى عن التشاؤم ، فالتشاؤم سوء ظن بالله تعالى بغير سبب محقق ، والتفاؤل حسن ظن بالله ، والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله تعالى على كل حال.

أنواع التفاؤل والتشاؤم

١- التفاؤل الديناميكي Dynamic optimism

يذكر مور(More, 1992) أن أحد المبادئ الأساسية للدافعية هو التفاؤل الديناميكي الذي أشار إليه على أنه اتجاه عقلاني ايجابي نحو إمكانياتنا الفردية أو الجماعية ونظر إلى التفاؤل الديناميكي على أنه يهيئ الظروف للنجاح من خلال التركيز على القدرات والفرص ويفسر المتفاءل الديناميكي الخبرات بشكل ايجابي كما يؤثر على النتائج بصورة ايجابية . (هيلة السليم ، ٢٠٠٦).

التفاؤل غير الواقعي Unrealistic optimism

بالرغم من تعدد الصور الايجابية العامة التي يحظى بها المتفائلون إلا أن بعض الباحثين أطلقوا إشارات تحذير فيما أسموه (بالتفاؤل غير الواقعي) وهو تفاؤل لا يبرره منطق أو خبرة سابقة ، ومن الممكن أن يعمى صاحبه عن رؤية المخاطر المحتملة ويؤدى به إلى تجاهل المشاكل الصحية التي يمكن أن يمر بها تفاؤلا منه بمستقبل أفضل مما قد يستعصى بعدها علاجه من بعض الأمراض التي تحتاج إلى علاج مبكر أو يؤدى بصاحبه إلى توهم القدرة على أداء بعض المهام والحركات الخطرة (الخضر ، ١٩٩٩)

وعرفه تايلور وبراون (Taylor & Brown) بأنه شعور الفرد بقدرته مما قد يتسبب أحيانا في حدوث النتائج غير المتوقعة ، وبالتالي يصبح الفرد في قمة

الإحباط مما قد يعرضه للمخاطر والإصابة بالأمراض (الأنصاري ، ١٩٩٨ : ٢٣) .

ويرى عبد الخالق (١٩٩٨) أن التفاؤل غير الواقعي يعنى التفاؤل المتحفز أو التفاؤل الذي لا تسوغه المقدمة أو الوقائع مما يعرض الإنسان للمخاطر الصحية ، ويحدث التفاؤل غير الواقعي عندما يخفض الأفراد تقديراتهم أو توقعاتهم الشخصية أو الذاتية لمواجهة الأحداث السيئة .

٢- التشاؤم غير الواقعي Unrealistic pessimism

وهو تشاؤم لا يستند أيضا لخبرة سابقة يمكن ان يرفع من مستوى قلق صاحبه إلى مستويات معقولة كافية لبذل المزيد من الجهد لمواجهة المهام والأحداث المحيطة به (الخضر ، ١٩٩٩: ٢٢١).

٣- التشاؤم الدفاعي Defensive pessimism

تم استخدام مصطلح التشاؤم الدفاعي في منتصف الثمانينات من قبل Cantor Nacy ويعرف بأنه نزعة لدى الأفراد إلى التوقع السيئ للأحداث المستقبلية عليهم وهولاء الأفراد يعترفون بأن أداءهم كان جيداً في مواقف مشابهة في الماضي ، كما أن هولاء الأفراد يتخذون دائما موقف الشخص المدافع عن التشاؤم أي الفرد الذي يعتنق التشاؤم مذهباً ومنهجاً في سلوكه ولا يبدو أنهم يعانون من ضعف قدراتهم أو في مستوى أدائهم نتيجة لاتجاههم السلبي (الأنصاري ، ١٩٩٨ : ١٧) .

كما اختلف الباحثون حول كون التشاؤم الدفاعي يقدم وظائف ايجابية للناس الذين يستخدمونه وهذا الافتراض يناقض الأبحاث التي يرتبط فيها التشاؤم بنتائج سلبية ويختلف التشاؤم الدفاعي عن التفاؤل والتشاؤم على الرغم من أن التشاؤم الدفاعي يرتبط بسمة التفاؤل حتى أنه يقاس باختبار التوجه نحو الحياة إلا أن هذه الارتباطات ليست عالية بما يكفى .

وتشير (Norem & Cantor 1986) إلى أن المتشائمين دفاعيا لا يبدو عليهم الضعف في قدراتهم أو في مستوى أدائهم نتيجة لاتجاههم السلبي هذا وغالبا ما

يكون أداؤهم في الواقع على مستوى جيد ولكن من المحتمل أن ينخفض مستوى أدائهم في بعض الأعمال وتزداد حدة ومدة مشاعر القلق نتيجة لنظرتهم المتشائمة إلى الأمور ، ومن الناحية النظرية يتحفز التشاؤم الدفاعي بالحاجة إلى إدارة القلق ، ومما يؤيد ذلك دراسة (Norem,2001) إذ أظهرت ارتباط التشاؤم الدفاعي سلبيا بعامل الانبساطية والوداعة والانفتاح والخبرة ، والتفاؤل بينما ارتبط بشكل موجب مع عامل العصابية والقلق وإعاقة الذات (هيلة السليم ، ٢٠٠٦) .

العوامل المحددة لدرجات الأفراد في كل من التفاؤل والتشاؤم :

العوامل البيولوجية : وتشمل المحددات الوراثية والاستعدادات الموروثة ، حيث تلعب دوراً هاماً في التفاؤل والتشاؤم ، فقد كشفت نتائج دراسة قام بها (Plomin, et, al.2006)على عينة من (500) من التوائم المتطابقة وغير المتطابقة أن الوراثة تلعب دوراً سهماً في التفاؤل والتشاؤم وتسهم بنسبة 25 %

العوامل البيئية : يلعب الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد دوراً في التفاؤل والتشاؤم ، فقد أشارت دراسة (Plomin, et, al. 2006) إلى أن البيئة لها دور كبير في التفاؤل والتشاؤم ، كما كشفت نتائج الدراسات الثقافية عن وجود فروق واضحة بين المجتمعات المختلفة في كل من التفاؤل والتشاؤم ، فقد أظهرت دراسة عبد الخالق ولاسير (Abedel Khalek & Laster, 2007) أن الطلبة الأمريكان أكثر تفاؤلا من الطلبة الكويتيين كما أشارت دراسة اليحفوفي وبدر الأنصاري (2005) أن الطلبة الكويتيين أكثر تفاؤلا من الطلبة اللبنانيين كذلك وجدت دراسة الأنصاري و كاظم(٢٠٠٨) أن الطلبة العمانيين أكثر تفاؤلاً من الكويتيين .وتشير هذه النتائج أن كل مجتمع قد يكون له طابعه الخاص فإما أن يتسم بالتفاؤل بوجه عام وإما أن يكون أميل إلى التشاؤم ، فلكل مجتمع ظروفه التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي قد تكون أثرت في تشكيل شخصية أفراده

المواقف الاجتماعية المفاجئة : فالفرد الذي يصادف في حياته بعض المواقف العصيبة المحبطة والمفاجئة يميل إلى التشاؤم ، فالتعرض للضغوط النفسية والمواقف الصادمة والأمراض الجسمية قد يكون له أثر بالغ على حالة الفرد النفسية وتوقعاته ونظرته للمستقبل

والتي قد يشوبها التشاؤم وفقدان الأمل ، وقد كشفت العديد من الدراسات كدراسة عبد الخالق (١٩٩٦: ١٧) عن وجود علاقة وثيقة بين الصحة الجسمية والتفاؤل ، وبين الأمراض والشكاوي الجسمية والتشاؤم ، كما أشارت دراسة دانييل وآخرون Daniel et al ,2006) أن النساء اللاتي تقرر إجراء عملية جراحية لهن والناتجة عن سرطان الثدي كن في حالة من الخوف والضيق ودرجات عالية من التشاؤم .

مستوى التدين : إن المتدينين يميلون إلى أن يكونوا أكثر تفاؤلا من غير المتدينين ، فقد يكون نقص التدين عاملاً مسهماً في التشاؤم ، وقد حاولت بعض الدراسات أن تتخذ من درجة تدين الفرد متغيراً هاماً في الكشف عن التفاؤل والتشاؤم ، فقد كشفت نتائج هذه الدراسات عن وجود علاقة دالة إيجابية بين التفاؤل والتدين وسلبية بين التشاؤم والتدين كدراسة (Abed al kalak & Laster 2006) (Abed al kalak & Naceure 2007) (Plante, 2000) كذلك أظهرت دراسة بايلي, (Bailey,2005) أن غير المتدينين أكثر تشاؤماً من المتدينين.

التنشئة الأسرية : تلعب أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تربية أبنائها دوراً هاماً في نمو أبنائها ، فكلما كانت عملية التنشئة إيجابية وتشعر الطفل بأهميته وقيمته واحترامه وتقديره ، وبأنه مرغوب فيه ، كلما كان الطفل أكثر توافقاً وتفاؤلاً ، فالأسرة التي يسودها السلام والاستقرار تعكس جواً يسوده الحب والتفاؤل ، بينما الأسرة التي يسودها جو من التوتر وعدم الاستقرار والمشاحنات والخلافات والتفكك قد ينعكس سلباً على شخصية الطفل ونظرته للحياة والتي قد تتسم بالتشاؤم

دراسات سابقة :

دراسة هيرش (Hirsch & Conner(2006 هدفت إلى التحقق من أن مستويات التفاؤل العالية تقلل من اليأس والكآبة والتفكير في الانتحار وتكونت العينة من 284 طالباً جامعياً ، وتم استخدام مقياس التفاؤل ، مقياس اليأس لبيك ، التفكير في الانتحار ،الاكتئاب ، وأظهرت النتائج وجود تفاعل بين اليأس والتفاؤل وأن التفاؤل يقلل من التفكير في الانتحار واليأس.

دراسة هونين (Heinonen & et al , 2006) هدفت إلى دراسة العلاقة التي تربط تفاؤل الآباء بسلوك أطفالهم ، وأجريت الدراسة على (٢١٢) طفل في ولاية فايرلندا في الولايات المتحدة الأمريكية ، واستخدمت الدراسة أسلوب ملاحظة سلوك الأطفال ، وأظهرت نتائج الدراسة أن حسن التفاؤل والتشاؤم الذي تمارسه الأم يؤثر بشكل كبير على إحساس الطفل بالتفاؤل والتشاؤم .

دراسة عادل المنشاوي (٢٠٠٦) هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم فى ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية على عينة من طلاب الجامعة بلغت (٣٧٠) طالب وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى إلى الجنس .

دراسة بالدوين وآخرون (Baldwin et al.(2007 هدفت إلى اختبار العلاقة بين أساليب التربية الأبوية ومستويات التفاؤل لدى طلبة الكلية ، واشتملت العينة علي 63 طالباً وأوضحت النتائج أن أساليب التربية الإيجابية المرتبطة بالأب والأم مهمة لمستويات التفاؤل على عكس أساليب الاستبداد.

دراسة بوري (Buri (2008 هدفت لمعرفة العلاقة بين التفاؤل ومتغيرات وظائف الأبوة

(السلطة الوالدية ، التطفل العائلي ، المغالاة في الحماية لدى الوالدين ، التحكم السيكولوجي لدى الوالدين ، الرعاية الأبوية)، وأوضحت النتائج أن أساليب التربية الإيجابية ذات علاقة إيجابية بالتفاؤل بينما أساليب التربية السالبة كانت ذات علاقة سالبة بالتفاؤل.

دراسة عبد الله الحربي (٢٠١٠) هدفت إلى دراسة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان ، وشملت عينة الدراسة (٦٢٩) طالب وطالبة موزعة على النحو التالي (٢٧٣ طالب ، ٣٥٦ طالبة) ، واستخدم الباحث مقياس أساليب التنشئة الأسرية ، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم ، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم ، حيث أن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث .

دراسة محمد أبو العلا (٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة الى بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية ، لدى عينة من طلاب الجامعة (ن= ٦٠٤) ، واستخدمت القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ، مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التفاؤل لصالح الذكور ، وكذلك إلى وجود فروق على مقياس التشاؤم لصالح الإناث .

دراسة عون محيسن (٢٠١٢) هدفت الدراسة الحالية التعرف على نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتدين ، وأجريت الدراسة على عينة من (٢٦٣) من طلاب الجامعة ، واستخدمت الدراسة مقياس التفاؤل والتشاؤم ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى إلى الجنس .

تعقيب على الدراسات السابقة

وهكذا فإن نتائج الدراسة تشير الى أن نمط المعاملة الوالدية يؤثر على تفاؤل وتشاؤم المراهقين اذ أن نمط المعاملة الوالدية السلبى يؤدى الى انخفاض درجة التفاؤل لدى المراهقين بينما اتصف المراهقون الذى امتاز نمط المعاملة الوالدية معهم بالايجابى بمستوى أعلى من التفاؤل ، كذلك يوجد اختلاف بين الدراسات السابقة في الادوات المستخدمة وعينة الدراسة ، كذلك يوجد اختلاف في نتائج الدراسات السابقة حول وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة التفاؤل والتشاؤم ومن المتوقع ان تظهر نتائج الدراسة اتفاقاً مع بعض الدراسات واختلافاً مع البعض الأخر .

فروض الدراسة :

١- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون ودرجات كل من التفاؤل والتشاؤم لديهم .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين والمراهقات علي مقياس أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون تعزي إلي متغير الجنس.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين والمراهقات علي مقياس التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة تعزي إلى متغير الجنس

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي .

الإجراءات المنهجية للدراسة

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية في محافظة الإسكندرية ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٣١٢) طالب وطالبة منهم (١٥٣) من الذكور ، (١٥٩) من الاناث بمتوسط حسابي (٢٠.١٧) وانحراف معيارى (٢.٦٨) .

خطوات اختيار العينة

- حددت جميع المدارس الثانوية في محافظة الإسكندرية .
- اختيرت المدارس التى طبقت فيها أدوات الدراسة بطريقة عشوائية .
- اختير أفراد عينة الدراسة من الشعبتين الأدبى والعلمى .
- اختير أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث .
- اختير أفراد العينة من الطلاب الذين يعيشون مع والديهم

وتعرض الجداول التالية توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الأتى :

جدول (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المدرسة

المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
مدرسة الإخلاص ث بنين	٧٥	% ٢٤
مدرسة حمزة بن عبد المطلب ث بنين	٧٨	%٢٥
مدرسة العجمي ث بنات	٨٣	% ٢٧
مدرسة نوران ث بنات	٧٦	% ٢٤
المجموع	٣١٢	% ١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الطلاب الذكور ٤٩% في حين بلغت نسبة الطلاب الإناث ٥١ % من إجمالي عينة الدراسة .

جدول (٢) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	١٥٣	% ٤٩
اناث	١٥٩	% ٥١
المجموع	٣١٢	% ١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد أفراد العينة (٣١٢) طالبا وطالبة منهم (١٥٣) من الذكور بنسبة مئوية ٤٩ % وبلغ الإناث عددهن (١٥٩) بنسبة مئوية ٥١ %

جدول (٣) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الصف الدراسى

الصف الدراسى	التكرار	النسبة المئوية
الاول الثانوى	١١٢	% ٣٦
الثانى الثانوى	١٠٤	%٣٣
الصف الثالث	٩٦	% ٣١
المجموع	٣١٢	% ١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد الطلاب من الصف الأول بلغ (١١٢) طالباً وطالبة بنسبة مئوية ٣٦ % بينما بلغ عدد الطلاب من الصف الثاني الثانوي (١٠٤) طالباً وطالبة بنسبة مئوية ٥١ % ، في حين بلغ طلاب الصف الثالث الثانوي (٩٦) طالبا وطالبة بنسبة مئوية ٣١ % .

أدوات الدراسة

١- **مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ترجمة وتعريب عبد الرحمن والمغربي** (١٩٨٩) ، ويتضمن المقياس أربعة عشر بعداً مميزاً وهذه

الأبعاد هي الإيذاء الجسدي ، الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، الرفض ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد ، التسامح ، التعاطف الوالدى ، التوجيه للأفضل ، الإشعار بالذنب ، التشجيع ، تفضيل الأخوة (النبذ) ، التدليل .

وقد قام (عبد الرحمن والمغربي ١٩٨٩) بترجمة النسخة الانجليزية الى اللغة العربية ولكن تم صياغة عبارات المقياس باللهجة العامية المصرية

الخصائص السيكومترية للمقياس

- قام معرب المقياس بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس بحساب صدق وثبات المقياس حيث اعتمد معد ومترجم هذا المقياس على صدق المحكمين والصدق العاملى وصدق الموازنة الطرفية ، وقد بينت جميع هذه الطرق صلاحية المقياس وصدقه في قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء .
- كذلك تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة اعادة الاختبار بفاصل زمنى (١٥) يوماً ، وكانت جميع معاملات الثبات لجميع أبعاد المقياس دالة وتراوحت مابين ٠.٦٥ ، ٠.٨٩

- وللتحقق من صدق المقياس قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلى وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل بعد والمجموع الكلى للمقياس كما هى موضحة بالجدول التالى

جدول (٤) يوضح الاتساق الداخلى بين درجة كل محور والمجموع الكلى للمقياس

البعد	معامل الارتباط		البعد	معامل الارتباط	
	الأب	الأم		الأب	الأم
الايذاء الجسدى	٠.٥٥ **	٠.٦٧ **	التسامح	٠.٣٨ **	٠.٤٥ **
الحرمان	٠.٤٠ **	٠.٥٨ **	التعاطف الوالدى	٠.٤٠ **	٠.٤٦ **
القسوة	٠.٥٠ **	٠.٦٢ **	التوجيه للأفضل	٠.٥٨ **	٠.٤٢ **
الاذلال	٠.٥١ **	٠.٦٦ **	الاشعار بالذنب	٠.٥٣ **	٠.٣٦ **
الرفض	٠.٥٧ **	٠.٥٨ **	التشجيع	٠.٥٢ **	٠.٥٢ **
الحماية الزائدة	٠.٥٤ **	٠.٥٣ **	النبذ (تفضيل الأخوة)	٠.٦٩ **	٠.٤٣ **
التدخل الزائد	٠.٤٦ *	٠.٤٢ *	التدليل	٠.٤٦ *	٠.٢٧ *

من خلال الجدول السابق يتضح أن معظم معاملات الارتباط مرتفعة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على درجة كافية من صدق المقياس المستخدم فى هذه الدراسة .

- **وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس** حيث كانت قيمة الثبات لبعد معاملة الأب (٠.٧٨) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وكانت قيمة الثبات لبعد معاملة الأم (٠.٠٧٧) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية ند مستوى الدلالة (٠.٠١) .
- كذلك تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ للتحقق من ثبات المقياس حيث كان معامل الثبات باستخدام ألفا لكرونباخ لبعد معاملة الأم(٠.٨٠) ، ولبعد معاملة الأم (٠.٠٧٦) وهى قيم تدل على ثبات مقبول للأداة مما يمكن الباحث من استخدامها .

القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق (١٩٩٦)

تتكون القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من مقياسين فرعيين منفصلين ، أحدهما للتفاؤل (١٥) بنداً والآخر للتشاؤم (١٥) بنداً ، ووضعت البنود على شكل عبارات يجاب عليها على أساس مقياس خماسي ، وقد قام مصمم المقياس بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ فكان معامل الثبات لبعد التفاؤل (٠.٩٣) مقياس التشاؤم (٠.٩٤) . وكذلك تم حساب صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي وقد أظهرت جميع الارتباطات في بنود المقياس درجة مرتفعة على الدرجة الكلية للمقياس ، كذلك تم حساب الارتباط بين مقياسي القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم واختبار التوجه نحو الحياة إعداد شاير وكافر (١٩٨٥) واظهر الارتباط المستخرج قدره ٠.٧٨- ٠.٦٩ ، وتشير هذه النتيجة إلى صدق تلازمي مرتفع للقائمة العربية.

وللتحقق من ثبات وصدق المقياس قام الباحث بحساب صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والمجموع الكلى للمقياس .

جدول (٥) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد

التفاؤل			التشاؤم		
الرقم	معامل الارتباط		الرقم	معامل الارتباط	
١	٠.٤٠ **	٩	٠.٥٥ **	١	٠.٦٧ **	٩	٠.٦٨ **
٢	٠.٥٠ **	١٠	٠.٤٠ **	٢	٠.٥٨ **	١٠	٠.٥٨ **
٣	٠.٥١ **	١١	٠.٥٠ **	٣	٠.٦٢ **	١١	٠.٥٢ **
٤	٠.٥٧ **	١٢	٠.٥١ **	٤	٠.٦٦ **	١٢	٠.٦٧ **
٥	٠.٥٤ **	١٣	٠.٥٧ **	٥	٠.٥٨ **	١٣	٠.٥٨ **
٦	٠.٥٣ **	١٤	٠.٥٤ **	٦	٠.٥٣ **	١٤	٠.٦٢ **
٧	٠.٥٢ **	١٥	٠.٤٦ *	٧	٠.٥٢ **	١٥	٠.٧٣ **
٨	٠.٦٩ **			٨	٠.٦٣ **		

من خلال الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط مرتفعة عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وهذا يجعل المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق مما يسمح باستخدامه في هذه الدراسة .

- ولحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث كانت قيمة الثبات للتفاؤل (٠.٨٥) وهو معامل ارتباط ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ، وكانت قيمة الثبات للتشاؤم (٠.٨٦) وهو معامل ارتباط ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) .
- كذلك تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ حيث كان معامل الثبات باستخدام ألفا لكرونباخ لبعد التفاؤل (٠.٨٨) ، ولبعد التشاؤم (٠.٨٩) وهى قيم تدل على ثبات مقبول للأداة مما يمكن الباحث من استخدامها .

نتائج الدراسة

ينص الفرض الأول : على أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ودرجات كل من التفاؤل والتشاؤم لديهم .

جدول (٦) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجات أنماط المعاملة الوالدية ودرجات كل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة

أنماط المعاملة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
معاملة الأب	٢.٢٤	٠.٣١	-٠.٠٦٨	غير دالة
التفاؤل	٣.٧٤	٠.٧٤		
معاملة الأب	٢.٢٤	٠.٣١	٠.٢٣٦	دالة عند ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٨	٠.٧٩		
معاملة الأم	٢.٢٥	٠.٢٩	-٠.٠٨٣	دالة عند ٠.٠٥
التفاؤل	٣.٧٤	٠.٧٥		
معاملة الأم	٢.٢٥	٢.٢٥	٠.٢٥٦	دالة عند ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٩	١.٩٦		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات معاملة الأب و درجةالتفاؤل بينما توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات معاملة الأب و درجةالتشاؤم حيث بلغ معامل الارتباط ٠.٢٣٦ وعند مستوى دلالة ٠.٠١ ، كذلك تبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة معاملة الأم و درجة التفاؤل حيث بلغ معامل الارتباط -٠.٠٨٣ وعند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، بينما توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين معاملة الأم والتشاؤم حيث بلغ معامل الارتباط ٠.٢٥٦ وعند مستوى دلالة ٠.٠١ .

كما تم إيجاد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معظم أنماط المعاملة الوالدية وكل من التفاؤل والتشاؤم كما تبين النتائج التالية :

أولا : معاملة الأب

١- التفاؤل

جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أنماط المعاملة الوالدية (معاملة الأب) و درجة التفاؤل لدى عينة الدراسة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١- الإيذاء الجسدي	١.٦٠	٠.٦١	- ٠.٢٣٣	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٢- الحرمان	١.٨٩	٠.٥٢	-٠.١٢٧	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٣- القسوة	١.٧٩	٠.٦١	- ٠.٢١٥	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٤- الإذلال	١.٦٢	٠.٥٥	- ٠.١٧٦	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٥- الرفض	٢.٠٣	٠.٥٠	- ٠.٠٦٣	غير دالة
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٦- الحماية الزائدة	٢.٢٠	٠.٥٨	- ٠.٠٢٣	غير دالة
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٧- التدخل الزائد	٢.٢٨	٠.٦٠	٠.٠١٢	غير دالة
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٨- التسامح	٢.٨٩	٠.٦٠	٠.١٩٤	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		

تابع جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أنماط المعاملة الوالدية (معاملة الأب) ودرجة التفاؤل لدى عينة الدراسة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٩- التعاطف الوالدى	٣.١١	٠.٦٦	٠.٢٧١	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
١٠- التوجيه للأفضل	٣.٣٨	٠.٥٣	٠.١٧٦	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
١١- الإشعار بالذنب	٢.١٩	٠.٥٤	- ٠.١٢٣	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
١٢- التشجيع	٣.٠٨	٠.٧٠	٠.١٩٢	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
١٣- النبذ(تفضيل الأخوة)	١.٥٨	٠.٦٣	- ٠.٢٥٠	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
١٤- التدليل	١.٦٥	٠٥٢	-٠.١٠٣	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة عكسية بين درجات التفاؤل وكل من درجات الأبعاد التالية الإيذاء الجسدي ، الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، الإشعار بالذنب ، النبذ ، التدليل . ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الأنماط وما يتبعها من أساليب في تنشئة الأبناء تمثل عامل كبير في حدوث بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية والتي بدورها تؤثر على صحتهم النفسية ، وظهور المشاعر السلبية ، ونظرتهم للحياة ، وفقدان الأمل ، وتحصيلهم الدراسي وبالتالي على تفاؤلهم ونظرتهم للمستقبل ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل

من Eccles, 1999 Gerle, 2001 Barbara, Phyllis & Michell, 1997 . ودراسة العرينى ،٢٠٠٠, Shek,2002 ودراسة الحربي ٢٠١٠ .

والتي أظهرت أن أنماط المعاملة الوالدية السلبية والضغوط النفسية التي يتعرض لها الأبناء تقلل إلى حد كبير من تفاعله داخل وخارج الأسرة ، وان سوء معاملة الأب يخلف آثارا سلبية على الأطفال وتؤثر على تفاؤلهم ودافعتيهم للانجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي ونظرتهم للحياة .

كما يلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل وكل من التسامح ، التعاطف الوالدى ، التوجيه للأفضل ، التشجيع ، كما يلاحظ عدم وجود علاقة بين التفاؤل وكل من الرفض ، الحماية الزائدة والتدخل الزائد .

ويمكن تفسير ذلك بأن إتباع الآباء لأساليب كالتسامح والتعاطف والتوجيه للأفضل وتشجيعهم ومساعدتهم نحو التخطيط لمستقبلهم ومساعدتهم على مواجهة ما يعترضهم من مشكلات يكون له الأثر الكبير فى رفع روحهم المعنوية وحسن تفاؤلهم وإقبالهم على الحياة وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من Eccles,1999 Gerele, 2001 Washington ,2006 Lee, Danials,Kissinger ,2006 , Balland,vazsoni& Pickering,2006 ودراسة الحربي ٢٠١٠ حيث أظهرت أن أنماط المعاملة الايجابية التي يتبعها الآباء تزرع الثقة في نفوس أبنائهم وتساعدهم على التوافق النفسي ، والاستقرار النفسي الذي يساعدهم على التفاؤل ويعينهم على التصرف بحرية واتخاذ القرارات المستقبلية وقبولهم للحياة والعيش فيها بارتياح .

٢- التشاؤم

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أنماط المعاملة الوالدية (معاملة الأب) و درجة التشاؤم لدى عينة الدراسة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١- الإيذاء الجسدي	١.٦٢	٠.٦١	٠.٣٣٤	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		
٢- الحرمان	١.٨٨	٠.٥٢	٠.٢٣٧	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		
٣- القسوة	١.٧٨	٠.٦١	٠.٣٣٢	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		
٤- الإذلال	١.٦١	٠.٥٥	٠.٣٠٤	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		
٥- الرفض	٢.٠١	٠.٥٠	٠.٢٣٣	غير دالة
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		
٦- الحماية الزائدة	٢.١٩	٠.٥٨	٠.١٧٥	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		
٧- التدخل الزائد	٢.٢٥	٠.٦٠	٠.٠٦٨	غير دالة
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		
٨- التسامح	٢.٨٦	٠.٦٠	- ٠.٠٧٥	غير دالة
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		
٩- التعاطف الوالدى	٣.١٤	٠.٦٦	- ٠.٢٢٣	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		

تابع جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أنماط المعاملة الوالدية (معاملة الأب) ودرجة التشاؤم لدى عينة الدراسة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٠- التوجه للأفضل	٣.٣٥	٠.٥٣	- ٠.٢١٣	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		
١١- الإشعار بالذنب	٢.١٤	٠.٥٤	٠.٢١٠	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		
١٢-التشجيع	٣.٠٣	٠.٧٠	- ٠.٢٢٢	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		
١٣- النبذ (تفضيل الأخوة)	١.٥٥	٠.٦٣	٠.٣٥٠	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		
١٤- التدليل	١.٦١	٠.٥٢	٠.٢٤٣	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٢		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات التشاؤم وكل من درجات الإيذاء الجسدي ، الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، الحماية الزائدة ، الإشعار بالذنب ، النبذ(تفضيل الأخوة) ، التدليل . ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام الأب لهذه الأساليب من الضرب والحرمان من احتياجاته وإحساسه بالإذلال وإشعاره بالذنب وحمايته بشكل مفرط وتدليله وتفضيل أخوته عليه ، فلاشك أن كل هذه الأساليب تخلق شخصية غير سوية نفسيا واجتماعيا وذا ما تتفق عليه كثير من الدراسات مثل دراسة Gerele,2001 أن الانتقاد

المستمر لتصرفات الأبناء من قبل الأب والإكراه يولد لديه شعور بالتشاؤم مما يؤدى إلى خسارة الأبناء لبهجة الحياة المستقبلية (التفاؤل) وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة Gri & Dana, 1993 التي توصلت نتائجها إلى أن المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال وغيرها من الأساليب لها آثار سلبية على شخصية الأبناء . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من Baker & Blacher ,2005, Balland ,Vazsoni & Pickering,2006 (Heinonen, 2004 , ودراسة مجدي الدسوقي (٢٠٠١) ، عبد الحميد حسن وعلى كاظم (٢٠٠٣) أن معاملة الآباء تؤثر على شعور الأبناء بالتشاؤم وإحساسهم بالقلق والاكتئاب .

كما يتضح من الجدول السابق وجود علاقة عكسية بين التشاؤم وكل من التسامح التعاطف الوالدى ، التوجيه للأفضل ، التشجيع ، كما يتضح من الجدول عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم وكل من الرفض ، التدخل الزائد ، التسامح .

ويمكن تفسير ذلك بأن كلما زاد إحساس المراهقين بالتسامح والتعاطف من قبل الأب وتشجيعهم وتوجيههم نحو ما هو أفضل بالنسة لهم ، كلما قلت النظرة التشاؤمية لديهم وزاد تفاؤلهم وإقبالهم على الحياة والنظر والتخطيط للمستقبل بعيد عن الاضطرابات النفسية والسلوكية وهذا ما تتفق عليه دراسة Cousins,2004 أن سوء المعاملة العاطفية على مدى طويل تؤثر على نظرة الأبناء المتفائلة للمستقبل وتضعف لديهم القدرة على تحديد الهوية المستقلة لهم وتستبدلها بالنظرة التشاؤمية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البليهي ٢٠٠٨ ودراسة الحربي ٢٠١٠ حيث أشارت بعض نتائجها إلى أن أفضل الأساليب التي يتبعها الآباء هو التوجيه للأفضل ثم التعاطف .

ثانياً : معاملة الأم

١ – التفاؤل

جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أنماط المعاملة الوالدية (معاملة الأم) ودرجةالتفاؤل لدى عينة الدراسة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١- الإيذاء الجسدي	١.٦٠	٠.٦١	- ٠.٢٣٣	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٢- الحرمان	١.٨٩	٠.٥٢	-٠.١٢٧	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٣- القسوة	١.٧٩	٠.٦١	- ٠.٢١٥	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٤- الإذلال	١.٦٢	٠.٥٥	- ٠.١٧٦	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٥- الرفض	٢.٠٣	٠.٥٠	- ٠.٠٦٣	غير دالة
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٦- الحماية الزائدة	٢.٢٠	٠.٥٨	- ٠.٠٢٣	غير دالة
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٧- التدخل الزائد	٢.٢٨	٠.٦٠	٠.٠١٢	غير دالة
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
٨- التسامح	٢.٨٩	٠.٦٠	٠.١٩٤	غير دالة
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		

تابع . جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أنماط المعاملة الوالدية (معاملة الأم) ودرجة التفاؤل لدى عينة الدراسة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٩- التعاطف الوالدى	٣.١١	٠.٦٦	٠.٢٧١	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
١٠- التوجه للأفضل	٣.٣٨	٠.٥٣	٠.١٧٦	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
١١- الإشعار بالذنب	٢.١٩	٠.٥٤	-٠.١٢٣	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
١٢- التشجيع	٣.٠٨	٠.٧٠	-٠.١٩٢	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
١٣- النبذ(تفضيل الأخوة)	١.٥٨	٠.٦٣	-٠.٢٥٠	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		
١٤- التدليل	١.٦٥	٠٥٢	-٠.١٠٣	دالة ٠.٠١
التفاؤل	٣.٧١	٠.٧٢		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين درجات التفاؤل وكل من درجات الإيذاء الجسدي ، الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، الإشعار بالذنب ، التشجيع النبذ(تفضيل الأخوة) ، التدليل . ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام الأم لهذه الأساليب في

التعامل مع أبنائها له تأثير عكسي على التفاؤل ونظرتهم للحياة والرغبة في بناء مستقبلهم ، وذلك لأن الأم بطبيعتها هي مصدر الأمن والعطف والحنان لأبنائها وإتباعها لمثل هذه الأساليب على عكس المتوقع منها له تأثير سلبي على توافقهم النفسي فيتعرضون للعديد من المشكلات النفسية والسلوكية التي يمكن أن تؤدى بهم إلى القلق والاكتئاب ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Gerele ,2001 التي أثبتت أن التفاعل المباشر للأم مع طفلها له أثر كبير في نفسية طفلها وطريقة تفكيره وإحساسه بالتفاؤل

وكذلك تتفق هذه النتيجة ودراسة عبد الحميد حسن وعلى كاظم ، ٢٠٠٣ بأن نمط المعاملة السلبي يمكن أن يؤدى إلى القلق والاكتئاب

كذلك يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات التفاؤل وكل من درجات التعاطف الوالدى ، التوجيه للأفضل ' كذلك يتضح من الجدول عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاؤل وكل من الرفض ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد ، التسامح ، الإشعار بالذنب .

ويمكن تفسير ذلك بأن إظهار مشاعر التعاطف والتسامح والتشجيع والتوجيه للأفضل له دور كبير في استقرار الحالة النفسية للأبناء وتدعيم إحساسهم بالأمن في حياتهم ، والتفاعل الايجابي داخل وخارج المنزل ، والانجاز الأكاديمي ، ومواجهة المشكلات واتخاذ القرارات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Eccles, 1999 التي أوضحت أن ظهور العاطفة بين الطفل وأسرته تعمل على مساعدة الطفل وزرع الثقة في نفوس أطفالها وبالتالي يمتلكون القدرة على النظر بشكل ايجابي إلى حياتهم ومستقبلهم ، وتتفق أيضا مع دراسة Burke, 2000 أن الأم المتفائلة تؤثر بشكل ايجابي على تفاعل ابنها ، كذلك تتفق مع دراسة البليهي ٢٠٠٨ ، ودراسة الحربي ٢٠١٠ في أن التعاطف الوالدى من جانب الأمهات له تأثير كبير على نفسية الأطفال .

٢- التشاؤم

جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أنماط المعاملة الوالدية (معاملة الأم)

ودرجة التشاؤم لدى عينة الدراسة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١- الإيذاء الجسدي	١.٦٠	١.٢٨	٠.١٢١	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		
٢- الحرمان	١.٨٩	٠.٥٢	٠.٢١٧	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		
٣- القسوة	١.٧٩	٠.٦١	٠.١٦٥	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		
٤- الإذلال	١.٦٢	٠.٥٥	٠.٢٣١	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		
٥- الرفض	٢.٠٣	٠.٥٠	٠.٠٦٣	غير دالة
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		
٦- الحماية الزائدة	٢.٢٠	٠.٥٨	- ٠.٠٢٣	غير دالة
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		
٧- التدخل الزائد	٢.٢٨	٠.٦٠	٠.٠١٢	غير دالة
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		
٨- التسامح	٢.٨٩	٠.٦٠	٠.١٩٤	غير دالة
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		

تابع جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون بين أنماط المعاملة الوالدية (معاملة الأم)

ودرجة التشاؤم لدى عينة الدراسة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٩- التعاطف الوالدى	٣.١١	٠.٦٦	٠.٢٧١	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		
١٠- التوجه للأفضل	٣.٣٨	٠.٥٣	٠.١٧٦	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		
١١- الإشعار بالذنب	٢.١٩	٠.٥٤	- ٠.١٢٣	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		
١٢- التشجيع	٣.٠٨	٠.٧٠	- ٠.١٩٢	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		
١٣- النبذ(تفضيل الأخوة)	١.٥٨	٠.٦٣	- ٠.٢٥٠	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		
١٤- التدليل	١.٦٥	٠.٥٢	-٠.١٠٣	دالة ٠.٠١
التشاؤم	١.٩٦	٠.٧٧		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم وكل من الإيذاء الجسدي ، الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، التعاطف الوالدى ، التوجه للأفضل ، كذلك وجود علاقة عكسية بين التشاؤم وكل من التشجيع ، النبذ (تفضيل الأخوة) التدليل ، كما يتضح من الجدول عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التشاؤم وكل من درجات الرفض ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد ، التسامح . تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من Burk,2000 ودراسة Heinonen ,2004 والتي أظهرت أن تصورات الأم عن نشاط

الطفل وزيادة انفعالاتها السلبية عند تعاملها مع طفلها ، وضعف التعاون في بعض المواقف بين الأم وطفلها من الممكن أن تشكل عبئاً حيث يحتاج إلى اتخاذ إجراءات صارمة في التعامل وهذا يساهم في تكوين نظرة الطفل التشاؤمية عند بلوغ سن الرشد ، وتتفق أيضا مع دراسة Cousins ,2004 التي أظهرت ما لسوء المعاملة من آثار سلبية وان هذه المعاملة تؤثر على نظرة الأطفال للحياة وتفقدهم النظرة المتفائلة للمستقبل وتضعف لديهم القدرة على التخطيط لمستقبلهم وتؤدى بهم إلى التشاؤم .

الفرض الثاني : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين والمراهقات علي مقياس أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون تعزي إلي متغير الجنس .

أولا : الأب

جدول (١١) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة " ت " ودلالتها الإحصائية لأبعاد أنماط المعاملة الوالدية

البعد	الجنس	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
١- الإيذاء الجسمي	ذكور	١٥٣	١.٥٦	٠.٥٦	٣١٠	٥.٠١٧	دالة ٠.٠١
	إناث	١٥٩	١.٥٨	٠.٥٥			
٢- الحرمان	ذكور	١٥٣	١.٩١	٠.٤٥	٣١٠	٣.١٠٣	دالة ٠.٠١
	إناث	١٥٩	١.٧٨	٠.٤٩			
٣- القسوة	ذكور	١٥٣	١.٩٦	٠.٥٧	٣١٠	٨.٠١٥	دالة ٠.٠١
	إناث	١٥٩	١.٥٦	٠.٥٢			
٤- الإذلال	ذكور	١٥٣	١.٦٨	٠.٤٨	٣١٠	٥.٠٠٢	دالة ٠.٠١
	إناث	١٥٩	١.٣٨	٠.٦١			
٥- الرفض	ذكور	١٥٣	٢.١٢	٠.٦٢	٣١٠	٦.٢٢٧	دالة ٠.٠١
	إناث	١٥٩	١.٧٦	٠.٥٤			
٦- الحماية الزائدة	ذكور	١٥٣	٢.١٣	٠.٥١	٣١٠	٥.٢٥٦	دالة ٠.٠١
	إناث	١٥٩	١.٩٨	٠.٦٢			

تابع جدول (١١) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة " ت " ودلالتها الإحصائية لأبعاد أنماط المعاملة الوالدية

البعد	الجنس	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
٧- التدخل الزائد	ذكور	١٥٣	٢.١٤	٠.٧١	٣١٠	٤.١١٢	دالة ٠.٠١
	إناث	١٥٩	١.٨٧	٠.٥٦			
٨- التسامح	ذكور	١٥٣	١.٨٨	٠.٥١	٣١٠	٠.١٤٥	غير دالة
	إناث	١٥٩	١.٧٦	٠.٦٨			
٩- التعاطف الوالدي	ذكور	١٥٣	٢.١٨	٠.٧١	٣١٠	٠.٢٤٦	غير دالة
	إناث	١٥٩	٢.٠٦	٠.٦٦			
١٠- التوجيه للأفضل	ذكور	١٥٣	٣.١١	٠.٥٣	٣١٠	٤.١٢٦	دالة ٠.٠١
	إناث	١٥٩	٢.٧٨	٠.٥١			
١١- الإشعار بالذنب	ذكور	١٥٣	٢.٣٣	٠.٥٤	٣١٠	٦.٢٥٦	دالة ٠.٠١
	إناث	١٥٩	٢.٠٦	٠.٤٨			
١٢- التشجيع	ذكور	١٥٣	٣.١٤	٠.٦٢	٣١٠	١.٢١١	غير دالة
	إناث	١٥٩	٣.٠٣	٠.٥٥			
١٣- النبذ - تفضيل الأخوة	ذكور	١٥٣	١.٧٠	٠.٦٦	٣١٠	٤.٣٢٤	دالة ٠.٠١
	إناث	١٥٩	١.٤٢	٠.٦١			
١٤- التدليل	ذكور	١٥٣	١.٧١	٠.٥٧	٣١٠	٢.١٣٦	غير دالة
	إناث	١٥٩	١.٤٥	٠.٥٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في إدراكهم لنمط المعاملة الوالدية في الأبعاد وهى الإيذاء الجسمي ، الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، الرفض ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد ، التوجيه للأفضل ، الإشعار بالذنب ، النبذ (تفضيل الأخوة) وجميعها دالة لصالح الذكور . كذلك يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في إدراكهم لنمط المعاملة الوالدية في الأبعاد وهى التسامح ، التعاطف الوالدي ، التشجيع ، التدليل .ويفسر الباحث ذلك بأن كثير من الآباء يستخدمون أساليب متباينة للتنشئة الاجتماعية بين أبنائهم الذكور والإناث فنجد بعض الآباء يقسون

على ابنائهم الذكور حين يخطؤون او حتى ليكونوا الأفضل ، وقد يكون ذلك لأنهم يريدون هذا المراهق رجلاً في تصرفاته

ومواقفه فيدفعهم ذلك الى الحماية الزائدة والتدخل في شئونهم وتقرير ما يريدون واتخاذ القرارات نيابة عنهم ولا يدركون أن أبنائهم ما زالوا أطفالا يحتاجون الى الرعاية والتوجيه وبث الثقة بالنفس وليس النبذ والرفض . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حوامدة ١٩٩٩ وموسى ١٩٩٩ التي أظهرت نتائجهما أن المعاملة الوالدية تختلف باختلاف الجنس حيث يعتني الآباء بتنشئة الأبناء الذكور من الإناث ، كذلك وجود اختلاف بين إدراك كل من الذكور والإناث لأنماط المعاملة الوالدية

ثانيا : الأم

جدول (١٢) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة " ت " ودلالتها الإحصائية لأبعاد أنماط المعاملة الوالدية

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
١-الإيذاء الجسمي	ذكور	١٥٣	١.٧٠	٠.٦٤	٣١٠	٣.٤١٧	دالة ٠.٠١
	إناث	١٥٩	١.٥٦	٠.٥٧			
٢-الحرمان	ذكور	١٥٣	١.٨٥	٠.٤١	٣١٠	٠.٦١٣	غير دالة
	إناث	١٥٩	١.٨١	٠.٤٩			
٣-القسوة	ذكور	١٥٣	١.٦٦	٠.٥٣	٣١٠	٢.٠١٥	غير دالة
	إناث	١٥٩	١.٦٣	٠.٥٤			
٤-الإذلال	ذكور	١٥٣	١.٨٥	٠.٥٨	٣١٠	١.٠٠٢	غير دالة
	إناث	١٥٩	١.٧٥	٠.٦١			
٥-الرفض	ذكور	١٥٣	٢.٠٨	٠.٧٢	٣١٠	١.٢٢٧	غير دالة
	إناث	١٥٩	٢.٠٢	٠.٦٧			

تابع جدول (١٢) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة " ت " ودلالتها الإحصائية لأبعاد أنماط المعاملة الوالدية

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
٦-الحماية الزائدة	ذكور	١٥٣	٢.٣٣	٠.٥٨	٣١٠	١.٢٥٦	غير دالة
	إناث	١٥٩	٢.١١	٠.٥٢			
٧-التدخل الزائد	ذكور	١٥٣	٢.٤٤	٠.٦١	٣١٠	٢.١١٢	غير دالة
	إناث	١٥٩	٢.٤١	٠.٦٠			
٨-التسامح	ذكور	١٥٣	٢.٤٠	٠.٥٩	٣١٠	١.٤١٥	غير دالة
	إناث	١٥٩	٢.٢٦	٠.٥٨			
٩-التعاطف الوالدى	ذكور	١٥٣	١.٦٨	٠.٦١	٣١٠	٢.٢١٧	غير دالة
	إناث	١٥٩	١.٦٦	٠.٥٦			
١٠-التوجيه للأفضل	ذكور	١٥٣	٢.٧١	٠.٥٦	٣١٠	٠.٢٨٦	غير دالة
	إناث	١٥٩	٢.٥٨	٠.٥١			
١١-الإشعار بالذنب	ذكور	١٥٣	٢.١٣	٠.٥٤	٣١٠	٥.٢٥٦	دالة ٠.٠١
	إناث	١٥٩	٢.٠٦	٠.٤٨			
١٢- التشجيع	ذكور	١٥٣	٣.١٤	٠.٦٣	٣١٠	١.٠١١	غير دالة
	إناث	١٥٩	٣.١٨	٠.٥٩			
١٣-النبذ (تفضيل الأخوة)	ذكور	١٥٣	١.٦٣	٠.٥٦	٣١٠	١.٣٢٤	غير دالة
	إناث	١٥٩	١.٧٣	٠.٥١			
١٤- التدليل	ذكور	١٥٣	٢.١١	٠.٦٦	٣١٠	١.١٣٦	غير دالة
	إناث	١٥٩	٢.١٥	٠.٦٢			

كذلك يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الجنسين في ادركهم لأنماط معاملة الأم في بعدى **الإيذاء الجسمي** ، الإشعار بالذنب وذلك لصالح الذكور.

كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في ادراكهم لأنماط معاملة الأم في الأبعاد وهى الحرمان ، القسوة ، الإذلال ، الرفض ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد، التسامح ، التعاطف الوالدى ، التوجيه للأفضل ، التشجيع ، النبذ (تفضيل الأخوة)، التدليل .

ويمكن تفسير ذلك بأن بعض الأمهات تفضلن الذكور على الاناث حتى في العقاب البدنى نجدها تستخدم الايذاء الجسدى بصورة اكبر مع البنات اكثر من البنين وقد يكون السبب وجود بنت وسط مجموعة من الأولاد والعكس ولعل العادات والتقاليد وفكرة المجتمع الذكورى تساعد في تعميق هذه الفروق وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حوامدة ١٩٩٩ ، والتي توصلت الى ان الامهات تعتنى بتنشئة الأبناء الذكور والإناث بنمطين مختلفين من التنشئة وكذلك دراسة موسى ١٩٩١ التى توصلت الى أن الأبناء الذكور يدركون أن أمهاتهم أكثر ضبطا لهم من خلال الشعور بالذنب وتلقين القلق الدائم وتباعداً سلبياً ورفضاً أما البنات تدركن أمهاتهن على أنهن أكثر تقبلاً لهن وتمركزاً حول الطفل وتقييداً وإكراها . ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محيسن ، ٢٠١٢ حيث أثبتت عدم وجود فروق في التفاؤل تعزى إلى متغير الجنس (ذكور – إناث) .

الفرض الثالث : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المراهقين والمراهقات علي مقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور – إناث)

أولاً : التفاؤل

جدول (١٣) اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التفاؤل

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	١٥٣	٢.٨٥	٠.٥٥	٣١٠	٣.٦٥٤	دالة عند ٠.٠١
إناث	١٥٩	٢.٧٣	٠.٦٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التفاؤل لصالح الذكور ، حيث بلغت قيمة ت (٣.٦٥٤) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ ولقد بلغ قيمة متوسط الذكور (٢.٨٥) في حين بلغ قيمة متوسط الإناث (٢.٧٣).

ويمكن تفسير ذلك بأن التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث فبعض الوالدين قد تجعل من الفتاة شخصاً مقيداً بقيود ثقيلة تحت تبرير اللائق وغير اللائق ، والحلال والحرام، الممنوع والمرغوب ، العرف والعادات والتقاليد الجامدة الصلبة بشكل فيه قسوة ونبذ، أكثر بكثير من الذكور فللذكر الحق في أن يقوم بعمل أي شيء والأنثى ليس لها الحق في أن تقوم بعمل أي شيء ، بالإضافة إلى أن مفهوم الذكورة عند تعميقه عند الذكور يجعلهم يتصفون بالقيادة والسيطرة بينما تغليب هذه الصفة عند الاناث يجعلهم يتسمون بالتبعية والخضوع ، ولا شك أن تغليب هذه الصفات منذ نعومة أظافرهم تجعل الذكور يتسمون بالقيادة والثقة بالنفس والتي تمكنه من تقدم الصفوف في عدد من المواقف الاجتماعية وإجادة الحديث والحوار وإجادة التعرف على الآخرين ، وبالتالي أكثر تفاؤلاً من الإناث ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من عبد الخالق والأنصاري ١٩٩٥، عبد اللطيف و حمادة ١٩٩٨ ، ودراسة مجدي الدسوقي ٢٠٠١، ودراسة المشعان ٢٠٠٢ ، ودراسة سلامة ٢٠٠٤ ، الحربي ٢٠١٠ التي أسفرت نتائجها عن فروق بين الجنسين في التفاؤل لصالح الذكور. وتختلف

هذه النتيجة عما توصلت إليه دراسة كل من عبد اللطيف و حمادة ، ١٩٩٨ ودراسة اليحفوفي ، ٢٠٠٢ ،نصر الله ، ٢٠٠٨ ، الحربي ، ٢٠١٠ ، أبو العلا ، ٢٠١٠ ودراسة محيسن ، ٢٠١٢ حيث أثبتت عدم وجود فروق في متوسطي درجات التفاؤل تعزى إلى متغير الجنس (ذكور – إناث) .

ثانياً : التشاؤم

جدول (١٤) اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التشاؤم

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	١٥٣	١.٨٥	٠.٥١	٣١٠	٤.٢١٤	دالة عند ٠.٠١
إناث	١٥٩	١.٩٣	٠.٥٣			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التشاؤم لصالح الإناث ، حيث بلغت قيمة ت (٤.٢١٤) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ ولقد بلغ قيمة متوسط الذكور (١.٨٥) في حين بلغ قيمة متوسط الإناث (١.٩٣).

ويمكن تفسير ذلك بأن التباين في أنماط المعاملة الوالدية التي يستخدمها الوالدين مع أبنائهم وخاصة الاناث تقوم على أساليب معاملة والديه غير ملائمة كالإفراط في التدليل والقسوة والإهمال والتذبذب الشديد بين القسوة والتدليل والتفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث مما يترتب عليه شعور الإناث بعدم الثقة في أنفسهن وعدم القدرة على اتخاذ القرارات وعدم الإقبال على الحياة وزيادة النظرة التشاؤمية لديهن . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من عبد الخالق والأنصاري ١٩٩٥، ودراسة ماينوك وآخرون ، ومايسة شكري، ١٩٩٩ ، المشعان، ٢٠٠٢ ، ودراسة فراج، ٢٠٠٤ ، ودراسة الحربي ، ٢٠١٠ ، ودراسة أبو العلا ، ٢٠١٠ والتي كشفت عن فروق بين الذكور والإناث في بعد التشاؤم لصالح الإناث في حين كشفت دراسة اليحفوفى والأنصاري ٢٠٠٥ ، عن أن الإناث أكثر تفاؤلا من الذكور وتختلف هذه النتيجة عما توصلت إليه دراسة كل من عبد اللطيف و حمادة ، ١٩٩٨

ودراسة اليحفوفي ، ٢٠٠٢ ، الحميري ، ٢٠٠٤ ، ودراسة محيسن ، ٢٠١٢ حيث أثبتت عدم وجود فروق في التفاؤل تعزى إلى متغير الجنس (ذكور – إناث) .

الفرض الرابع : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى

جدول (١٥) يوضح المتوسط والانحراف المعياري للمستويات الثلاثة

في التفاؤل والتشاؤم والدرجة الكلية

البعد	المستوى الاجتماعي الثقافي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١-التفاؤل	منخفض	١٣٦	٣٣.٩٤	٣.٣٧٦
	متوسط	١٠٥	٣٣.٥٨	٤.٦٠٧
	مرتفع	٧١	٣٦.٥١	٧.٥٣٢
٢-التشاؤم	منخفض	١٣٦	٣٤.٥٦	٣.٠٥٤
	متوسط	١٠٥	٣٢.٥٣	٣.٣٦١
	مرتفع	٧١	١.٣٦	٣.٣٣٦
الدرجة الكلية	منخفض	١٣٦	٣٣.٢٥	٣٣.٢٢
	متوسط	١٠٥	٣٣.٠٦	٣.٩٨
	مرتفع	٧١	٣٥.٤٤	٥.٤٣

جدول (١٦) يوضح قيمة "ف" ودلالتها لمتغير المستوى الاجتماعي الثقافي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التفاؤل	بين المجموعات	٢٤٢.٥١٧	٢	١٢١.٢٥٨	٦.٠٧٥	٠.٠١ دال
	داخل المجموعات	٤٢٩١.٤١٤	٣١٠	١٩.٩٦٠		
	الكلي	٤٥٣٣.٩٣١	٣١٢			
التشاؤم	بين المجموعات	١٠٥.١٣٦	٢	٥٢.٥٦٨	٥.٠٩٧	٠.٠١ دال
	داخل المجمعات	٢٢١٧.٢٦٨	٣١٠	١٠.٣١٣		
	الكلي	٢٣٢٢.٤٠٤	٣١٢			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤١٠.٦٢٦	٢	٢٠٥.٣١٣	١٠.٧١٢	٠.٠١ دال
	داخل المجموعات	٤١٢٠.٨٩٧	٣١٠	١٩.١٦٧		
	الكلي	٤٥٣١.٥٢٣	٣١٢			

ولبيان اتجاه الدلالة قام الباحث باستخدام اختبار شافيه Scheffe test للمقارنات المتعدد كما يلي:

جدول (١٧) يوضح اختبارات شافيه للمقارنات المتعددة والتفاؤل والتشاؤم

بالنسبة لمتغير المستوى الاجتماعي الثقافي

أبعاد التوافق	المستوى الاجتماعي الثقافي	المتوسط الحسابي	منخفض ن =١٣٦	متوسط ن =١٠٥	مرتفع ن=٧١
التفاؤل	منخفض	٣٣.٩٤	-	-	-
	متوسط	٣٣.٥٨	٠.٣٦	-	-
	مرتفع	٣٦.٥١	٢.٥٧ *	٢.٩٣ *	-
التشاؤم	منخفض	٣٢.٥٦	١.٨٠*	١.٨٣	-
	متوسط	٣٢.٥٣	٠.٠٢	-	-
	مرتفع	٣٤.٣٦	-	-	-
الدرجة الكلية	منخفض	٣٣.٣٠	-	-	-
	متوسط	٣٢.٧٠	٠.٥٩	-	-
	مرتفع	٣٦.٥٦	٣.٢٧ *	٣.٨٦ *	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي الأعلى والمستوى الاجتماعي الثقافي الأدنى في درجة (التفاؤل) لصالح المستوى الاجتماعي الثقافي الأعلى حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣٦.٥١) في حين بلغ قيمة المتوسط الحسابي للمستوى الاجتماعي الثقافي الأدنى (٣٣.٩٤).

ويمكن تفسير ذلك بأن الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد يكتسب من خلالها القيم والمعايير والمفاهيم الحياتية المختلفة فتلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصيته وأسلوب تعبيره وما عليه أن يقوم به في ضوء هذه المعايير، فالأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية ذات المستوى المرتفع تتميز لديهم الحياة بوفرة الإمكانيات الاقتصادية والمادية ، وما يتيحه هذا المستوى من مواجهة العديد من المشكلات التي قد تعترضهم على المستوى الشخصي والمستوى الاجتماعي فضلا عن أن انتمائه لهذه الطبقة وخاصة المراهقين تعطيهم مكانة اجتماعية بين الرفاق ، ويتعامل معه العديد من الزملاء من منطلق انتمائه لهذه الطبقة مانحين له الدعم الاجتماعي المباشر وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اليحفوفى ، ٢٠٠٢ ، ومع دراسة سالسمان Salsman,2005) والتي يرتبط فيها التفاؤل بالدعم الاجتماعي .

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة إسماعيل ، ٢٠٠١ في عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى إلى متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي .

كذلك يتضح من الجدول السابق وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب من ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي الأعلى والمستوى الاجتماعي الثقافي الأدنى في درجة (التشاؤم) لصالح المستوى الاجتماعي الثقافي الأدنى حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣٤.٣٦) في حين بلغ قيمة المتوسط الحسابي للمستوى الاجتماعي الثقافي الأدنى (٣٣.٣٠).

ويمكن تفسير ذلك بأن الأفراد الذين ينتمون إلى البيئات ذوى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض يعانون من صخب العيش وضجيج الحياة وطبيعة البيئة والظروف الاقتصادية الصعبة وما يتبعها من مشكلات نفسية واجتماعية تؤثر بشكل كبير على توافقهم النفسي والاجتماعي ومستوى طموحهم وإقبالهم على الحياة ، وتزيد تلك الظروف من النظرة التشاؤمية للحياة وتطلعات المستقبل . وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من عبد الله الحربي ، ٢٠١٠ ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة مراد وعامر، ٢٠٠١

المراجع

أولاً : مراجع باللغة العربية.

١- إسماعيل ، أحمد (٢٠٠١) : التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى ، *المجلة التربوية* ، جامعة الكويت ، ٦٠ ، (١٥) ، ٥١- ٨١

٢- البليهى ، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٨ : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية .

٣- الحربي ، عبد الله (٢٠١٠) : أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٤- حسن ، عبد الحميد و كاظم ، على (٢٠٠٣): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بقلق الامتحان والدعم الاجتماعي ، *دراسات العلوم التربوية* ، المجلد ٣٠ ، العدد٢ ، ص ص ٢٩٠- ٣٠٣ .

٥- الحميري ، عبده فرحان (٢٠٠٥): التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار ، *مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث* ، العدد الثاني ، اليمن ، جامعة ذمار .

٦- الخضر ، عثمان (١٩٩٩): التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي ، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية* ، جامعة الكويت (٦٧) ، ص ص ٢١٤- ٢٤٢ .

٧- الدسوقي ، مجدي (٢٠٠١) :التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة عين شمس ، العدد (٢٥) ، الجزء الثاني .

٨- حوامدة ، مصطفى محمود (١٩٩١) : التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية ، *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، جامعة عين شمس .

٩- سلامة ، فاطمة عياد (٢٠٠٤) : التفاؤل والتشاؤم والتقدير الذاتي للأعراض الجسمية النفسية ، *المجلة العربية للدراسات النفسية*، ٤٢ ، ٤٤ ، ٢٢١- ٢٥٩ .

١٠- شكري ، مايسة (١٩٩٩) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بأساليب مواجهة المشقة ، *دراسات نفسية*. (٣) ، ٩ ، ص ٣٨٧- ٤١٦ .

١١- عبد الخالق ، أحمد (١٩٩٦) : *دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل – التشاؤم* ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

١٢- عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨) : *نظريات الشخصية* ، القاهرة : دار قباء .

١٣- عبد اللطيف ، حسن ، حمادة ، لولوه (١٩٩٨) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية الانبساط والعصابية ، *مجلة العلوم الاجتماعية*، مجلد (٢٦) العدد (١) ، الكويت ، ص ص ٨٤- ١٠١ .

١٤- عمر ، أحمد ، السيد ، محمد (٢٠٠٤) : *تربية الطفل المسلم* ، ط٢ ، عمان : دار الفكر .

١٥- كتاني ، منذر إبراهيم (٢٠٠٧): *دراسات وبحوث في المراهقة* ، الأردن : المكتبة الوطنية .

١٦- محيسن ، عون عوض (٢٠١٢): التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات ، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ، (المجلد ٢٠) ، العدد الثاني ، يونيو ، ص ٥٣ .

١٧- مراد ، صلاح و عامر ، محمد (٢٠٠١) : أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية ، *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، ١١ ، (٣٢) ، ص ١١- ٤١ .

١٨- المنشاوي ، عادل (٢٠٠٦): التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية ، *التربية المعاصرة* ، عدد (٧٤) .

١٩- نجوى اليحفوفى (٢٠٠٢): التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية الديموجرافية لدى طلاب الجامعة ، *مجلة علم النفس* ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد (٦٢) ، ص ص ١٣٢- ١٥٠ .

٢٠- نجوى اليحفوفى والأنصاري ، بدر محمد (٢٠٠٥): التفاؤل والتشاؤم دراسة ثقافية مقارنة بين اللبنانيين والكويتيين ، *مجلة العلوم الاجتماعية* ، مجلد (٣٣) عدد ٢ ، الكويت ، ص٣١٣

٢١- الأنصاري ، بدر محمد (١٩٩٨) : *التفاؤل والتشاؤم- المفهوم- القياس – المتعلقات* ، الكويت : جامعة الكويت .

٢٢- الأنصاري ، بدر وكاظم ، على (٢٠٠٨): قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة ، دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتيين والعمانيين ، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (٩) العدد(٤) .

٢٣- نصر الله ، نوال (٢٠٠٨) : أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين ، *رسالة ماجستير* غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية.

٢٤- نقرش ، احمد عبد القادر (٢٠٠٧): *سيكولوجية المراهقة* ، الأردن : المكتبة الوطنية.

٢٥- هيلة السليم ، عبدا لله (٢٠٠٦) :التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات من طالبات جامعة الملك سعود ، *رسالة ماجستير* غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية:

26- Abdel-khalek, A. & Naceure , F. (2007): Religiosity and its association with positive and negative emotion among college students from Algeria, *Mental health, Religion& culture* . 10 (2) 159- 170 .

27- Abdel-khalek, A. & Laster,D. (2006): Optimism and pessimism in Kuwaiti and American college students. *International journal of social psychiatry*. 52 (2) 110 – 126 .

28- Bailey , A. (2005): Strategic optimism versus defensive pessimism : Religion as a factor. http:// ablongman.com / media/ objects.

29- Baldwin, R,et al (2007): Perceived parenting style on college student, *optimism college student journal*, V.41,N3 ,p 550- 557 .

30- Balland, M., John, V., Alexander, T.& Pickering, E.L. (2006) Growing up in Dangerous developmental Milieo : the effects of parenting processes on adjustment in Inner-city African American adolescents, *Journal of community psychology*, 34 (1) , 47-73.

31- Barbara, F., Phyllis, B. and Michelle, V.K (1997): *Earlier family factors and self- silencing as predictors of depression in late adolescence A longitudinal study* .Washington D.C university of Vermont Burlington .

32- Burke,Christopher (2000): *Effects of family and environmental factors on the development of optimism in children family transmission of optimism* ,13, 527- 528.

33- Baker, B L. & Blacher , J. (2005) : preschool children without developmental delay : behavior problems parents optimism and well-being , *Journal of intellectual disability research,* vol. 49 , part 8, pp 575- 590 .

34- Buri, R, G,A. (2008): Was your Glass Left Half Full? Family Dynamics and optimism online Submission , *Paper presented at the annual meeting of the Midwestern psychological Association* (80 Th, Chicago, IL, May 1- 3 .

35 - Carver, C.S. & Scheier, A. & M.F. (2003): Optimism In S . J. Lopez and C. R. snyder (*Eds*), handbook of positive psychology assessment : a handbook of models and measures, Washington DC: *American psychological association*. P. 75- 89 .

36 - Cousins, Carolyn (2004): When is it serious enough? The protection of children of parents with a mental health problem, tough decisions and avoiding a martyred child Australian e- *Journal for the advancement of mental health* (Aejamh), vol.3, Issue2.

37 - Eccles, Jacquelynne S. (1999): *The development of children ages 6 to 14* , the future of children when school is out , vol. 9. No.2.

38 - Gri, R. D. & Dana, N. (1993): *Family interactions and child psychopathology child development*, New Orleans, pp 25- 28 .

39 - Gerele, Justin F .(2001). *A bivariate longitudinal study of the malleability of optimism A bivariate longitudinal study,* 76, 91- 97 .

40 - Heninonen ,Kati &Raikonen, Katri& Scheier Michael F.& Pesonen, Anu- Katriina & Keskivaara, Pertti &Jarvenpaa, Anna- Lissa& Strandberg, Timo (2006): *Parents optimism is related to their ratings of their children's behavior*. John Wily & Sons, LTD, Finland.

41- Heninonen , Kati (2004): Underpinnings of dispositional optimism and pessimism and associated constructs. *Academic dissertation* , University of Helsinki.

42- Honora, D,Rolle, A, (2002): A discussion of the incongruence between optimism and academic performance and its influence on school violence, *Journal of school violence*. V.1 .n1 ,p67- 81.

43- Hirsch, K., & Conner ,R, (2006): *Dispositional and explanatory style optimism as potential Moderators of the relationship between hopelessness and suicidal ideation suicide and life- threatening behavior*, v36, n6 ,p661- 669.

44- Johnson,(2006): The national institutes of health (NIH) state of the science conference on preventing violence and related health – risking social behaviors in Adolescents- A

commentary, *Journal of Abnormal child psychology*, v34, n4,p 471-474 .

45- Washington, Faith Dyson (2006): The relationship between optimism and work – family enrichment and their influence on psychological well-being , *Doctoral Thesis* , Drexel University.

46 - Lee, S.M., Herry, D.M. & Kissinger, B.D.(2006): Parental Influences on adolescent Adjustment : parenting style versus Parenting practices .*Family Journal* : counseling and therapy for couples and families, 14 (3), 253- 259 .

47- Marshall, G.N Kusulas ,.G.W & Vickers, R.R (1992) : distinguishing optimism from pessimism :relations to fundamental of mood and personality. *Journal of personality and social psychology, 62, 1067- 1074* .

48- Plante, T.G. Yancy, S. Serman& Guertin, M. (2000): *The association between strength of religious faith and psychological* functioning pastoral psychology. 48 (5) 406-411.

49 - Plomin, R. Scherier, M. & bergman, N. (2006): *Optimism, pessimism and mental health : a twin/ adoption analysis, personality and individual differences*, 13 (8) 921- 930 .

50 - Salesman ,j. (2005): The link between religion and spirituality and psychological adjustment : the mediating role of optimism and social support. Personality and social support. *Personality and social psychology Bulletin*, 31 (4), 522- 535 .

51- Shek, T., Daniel.(2002): Family functioning and psychological – Well- being, school Adjustment and problem behavior in Chinese adolescents with and without Economic Disadvantage. *Journal of Genetic psychology,* 163 (4), 479 – 502.

52- Tiger, L (1979) *: Optimism, the biology of hope*, New York, Simon & Schuster .

Summary

Parental rearing as perceived by Adolescents, and their relationship with optimism and pessimism

The study aimed at identifying the effect of parent's interaction styles as perceived by adolescents on their optimism and pessimism , The study sample consisted of (N = 312) students

(153 males , 159 females) the age between 15 – 17 years with average Mean (M = 20.17) and standard deviation (St=2.68)

The instruments were utilized The Arab inventory of optimism and pessimism (Abdel-khalek, 1996) and Parental rear as perceived by adolescents (Embo translate by Abd alrhman and almagrabi,1989) A social- economic level from , prepared by the researcher.

The results indicate that there is a statistical significant effect of parents interaction style on adolescent's optimism and pessimism , showing that positive interaction style correlates with adolescents on their optimism and pessimism and there were a statistical significant differences between males and females in optimism and pessimism since males were more optimistic than females and females were more pessimistic than males . there were a statistical significant differences in the degree of optimism as perceived by students due to variance in parents social – economic level in favor of the higher social – economic level .